



المقارنة بين الترادف في اللغة العربية واللغة الإندونيسية

YenniPatriani, Ahmad Farhan

مُلخَص

يدور هذا البحث حول "المقارنة بين الترادف في اللغة العربية واللغة الإندونيسية". من مميزات اللغة العربية الترادف. وهو عامل مهم من عوامل نمو اللغة، وهو: كلمتان أو كلمات تدلّ على معنى واحد. نستطيع أن نستخدمها في جملة ما دون تضيق بينها. والمتكلم يلاحظ النظام الدقيق في اختيار الكلمة من الكلمات المترادفة التي تتناسب مع الجملة. لقد لاحظنا منذ سنوات طويلة أن معظم مدرسي اللغة العربية في إندونيسيا لا يهتمون بالجانب الثقافي للغة ولا يهتمون بأهمية الترادف في إثراء الحصيلة اللغوية لهم في المفردات ومعظم أهل البلد ليسوا بأهل اللغة، عندما يجدون الكلمات المترادفة يلجؤون إلى المعجم أو إلى أنفسهم دون الاهتمام بعلاقة الألفاظ بالمعاني لبيان أثر التواصل بين الناس. ولعل سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو عزمنا على استجلاء حقيقة ظاهرة الترادف. وكان لا بد من التساؤلات التالية: ما مفهوم الترادف؟ وما موقف العلماء العرب والإندونيسيين من الترادف؟ وما هي أوجه الشبه والاختلاف بين اللغة العربية والإندونيسية في الترادف؟ للإجابة عن هذه التساؤلات ونظرا لطبيعة الموضوع المعالج اعتمدنا على المنهج المقارن.

الكلمة الرئيسية: المقارنة؛ الترادف؛ اللغة العربية؛ اللغة الإندونيسية

مقدمة

يعدّ الترادف من الظواهر اللغوية المهمة، وهو من ضمن المسائل الدلالية لكونه يتعلق بالمعنى. الترادف لغة هو التتابع ١. قال إميل بديع في كتابه: "إن الترادف هو ما اختلف لفظه واتفق معناه، أو هو إطلاق عدة كلمات على معنى واحد، كالأسد والليث وأسامه وهلم التي تدلّ على معنى واحد ٢. وقال الإمام فخر الدين: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد ٣. وأمّا الترادف في الاصطلاح اللغوي فهو: دلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد أو المعنى الواحد دلالة واحدة ٤. نحو يعسوب، وجعل، و عشالة، وخشمة، وثول، وقليس، وتبع، ولوبة، دبيرة... فكل هذه الأسماء تدلّ على النحلة وحدها. ومثال ذلك أيضا أسماء الكعبة، ومنها: البيت، والبيت العتيق، والبيت الحرام، والمسجد الحرام، والقبلة، والدوّار، والبنية، وذات الودع (في الجاهلية) ٥

أ. أوجه الشبه بين اللغة العربية والإندونيسية في الترادف

الترادف في اللغة العربية واللغة الإندونيسية يبحث في مجال العلاقة الدلالية، كما قال عبد الخير: "قد يتعلق الترادف بالتضاد، والاشتراك اللفظي، والجناس، والاشتمال أو التعميم وغيرها" ٦. لا يختلف معنى الترادف في اللغة الإندونيسية عن معناه في اللغة العربية، حيث توقف اللغوي عبد الخير نقلًا من كلام أولمان أمام الألفاظ المتعددة التي لها مدلول واحد قائلًا: "المصطلح المؤلف الذي يطلق على هذه الحالة هو الترادف. والترادفات هي ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق ٧. وليس كل كلمة في اللغة العربية واللغة الإندونيسية لها مرادف. ومن أوجه الشبه بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية في الترادف هي في أسباب حدوثه، فلا شك أنه لا اتفاق بين جميع الدارسين على تلك الأسباب، ومع ذلك نذكر ما أحصيناه من أسباب حدوثه، وهي:

١. الوضع اللغوي الأول؛

٢. الاقتراض من اللغات الأخرى؛

٣. تداخل اللهجات؛



٤. التطور اللغوي؛

٥. الاستعمال المجازي

ب. أوجه الاختلاف بين اللغة العربية والإندونيسية في الترادف

١. اختلاف موقف العلماء العرب والإندونيسيين من الترادف :

الترادف من القضايا اللغوية الدلالية الموجودة في سائر اللغات. ولكن اختلف النحويون وعلماء اللغة وعلماء الدين المسلمون حول وجوده في اللغة العربية بين مثبت ومنكر. كالجيليل ابن أحمد (ت ٥٢٧٠هـ) مثلا، فقد قيل : إنه كان يفتخر بحفظه خمسين اسما للسيف ، وأنه صنف مصنفا في أسماء الأسد، وآخر في أسماء الحية٨. ويؤكد ابن جني إثبات الترادف عن شيخه في موضع آخر يقول : " وكان أبو علي رحمه الله إذا عبر عن معنى بلفظ فلم يفهمه القارئ عليه، أعاد ذلك المعنى عينه بلفظ غيره ففهمه"٩. وأما حجج من أنكر الترادف فتلات، هي :

- الترادف على خلاف الأصل... يريدون بذلك أن الأصل - في الوضع اللغوي - أن يكون للشيء اسم واحد فقط ؛ إذ إن تسمية الشيء الواحد باسمين، أو أكثر، مدعاة للخلط وللبس، وهذا ينطبق على أسماء البشر أيضا، فلو كان للرجل الواحد اسمان لأحدث ذلك خلطا ولبلة، قال البيضاوي : " الترادف على خلاف الأصل، والأصل هو التباين"١٠.
- المترادفات صفات في الأصل. والدليل على ذلك أنها على وزن المشتقات وفضلا عن ذلك احتفظت النصوص أحيانا بها على الوجه الذي كانت عليه١١
- وجود فروق بين المترادفات. وهذه الحجة من أقوى الحجج التي أوردها منكرو الترادف. وهكذا بدا اختلاف العلماء العرب في وقوع الترادف. أما العلماء الإندونيسيون فلا يختلفون في وقوع الترادف. وكلهم يعترف ويعتز بوجوده. ولكن هناك ملاحظات لابد أن نهتم بها في الترادف في اللغة الإندونيسية، منها :
- بعض الكلمات الأصلية لها مرادف، ولكن في الاشتقاق ليس لها مرادف، مثل : benardanbetul (صحيح وصواب) ؛ ولكن الكلمة : kebenaran (حق) لا ترادف كلمة kebetulan (غير مقصود).
- بعض الكلمات الأصلية ليس لها مرادفها، ولكن في الاشتقاق لها مرادف، مثل : jemur (جفف)؛ ولكن كلمة : menjemur (جفف) ترادف كلمة mengeringkan (جفف).
- بعض الكلمات الأصلية ليس لها مرادف، ولكن في المجاز لها مرادف، مثل كلمة : hitam (أسود) ترادف كلمة : gelap (ظلام)، jahat (سيئ)، buruk (قبيح)

٢. اختلاف الترادف في الضمائر بين اللغة العربية والإندونيسية :

الضمير عند النحاة، هو : ما وضع لتكلم أو مخاطب أو غائب١٢. والضمير في اللغة الإندونيسية يسمى Kata ganti كما عرفه عبد الخير هو : الاسم الذي يحل محل الاسم الظاهر بدلا من تكراره. نستطيع أن نقول إن الضمير هو : كلمة تحل محل الاسم ؛ اسم إنسان - حيوان - نبات - مكان - شيء. وهو يستعمل بدلا من هذه الأسماء بحيث يوافق كل ضمير الاسم الذي يشير إليه منعاً من تكرار الاسم. ومن ثم نرغب في شرح هذه الضمائر بغية الإيضاح ، فنأتي الضمائر المنفصلة باللغة العربية ومعناها في اللغة الإندونيسية بالجدول التالي :



الضمائر المنفصلة

نوع الضمير	في اللغة العربية	في اللغة الإندونيسية
متكلم	مفرد	أنا
	مؤنث	Saya. aku. beta. patik
	مذكر	Saya. aku
	جمع	Kita / Kami
مخاطب	مفرد	أنت
	مؤنث	Kamu. kau. engkau. anda
	مذكر	Kamu. kau. engkau. anda
	متنى	Kalian berdua
غائب	مفرد	هي
	مؤنث	Dia. ia. beliau
	مذكر	Dia. ia. beliau
	متنى	Merekaberdua
جمع	مفرد	هنا
	مؤنث	(Mereka (lebihdaridua
	مذكر	(Mereka (lebihdaridua
	متنى	(Mereka (lebihdaridua

الأمثلة :

الرقم	الجملة باللغة العربية	الجملة باللغة الإندونيسية
١	- هو طبيب	- DiaseorangDokter
	- هي طبيبة	- DiaseorangDokter
٢	- أنت تدرس اللغة العربية	- KamubelajarBahasa Arab
	- أنت تدرسين اللغة العربية	- KamubelajarBahasa Arab
٣	- هم يصلون الظهر في المسجد	- Merekashalatzuhur di masjid.
	- هن يصلين في المسجد	- Merekashalatzuhur di masjid.

إذا لاحظنا الجداول السابقة نستطيع أن نستنتج من المقارنة بين الضمائر المنفصلة في اللغة العربية والإندونيسية ما يأتي:

١. الترادف في ضمير المتكلم في اللغة الإندونيسية موجود . أما في اللغة العربية فليس فيه الترادف.
٢. تفرق صيغ الضمائر في العربية بين المذكر والمؤنث إلا ضمير المتكلم (أنا - نحن) ، والمتنى (أنتما - هما) فلا تفرق فيها . أما في اللغة الإندونيسية ، فلا يوجد التفرق بين المذكر والمؤنث في صيغ الضمائر مطلقا .
٣. تفرق الضمائر في العربية بين صيغ المفرد والمتنى والجمع . وأما في الإندونيسية ، فيكون العدد باعتبار المفرد وغير المفرد فقط .
٤. الضمائر في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين ؛ بارزة ومستترة . أما الضمائر في اللغة الإندونيسية فكلها بارزة ، ولها صورة في اللفظ ،



- وتكون لها حروف منطوقة حقيقة ليست متخيلة في الذهن.
٥. الضمائر في اللغة العربية متصلة ومنفصلة. أما الضمائر في اللغة الإندونيسية فكلمات منفصلة ومستقلة بنفسها، نطقا وكتابة، وليست في حاجة إلى كلمات أخرى تتصل بها.
٦. يختلف استعمال الضمائر في اللغة العربية عند اتصالها بالفعل عنها إذا اتصلت بالاسم أو الحرف. أما الضمائر في اللغة الإندونيسية فتستعمل في كل الحالات على شكلها المذكور.

٣. اختلاف الترادف في الصيغ الصرفية بين اللغة العربية والإندونيسية

أ. الصيغ الصرفية في اللغة العربية

إن اللغة العربية كنز لم يكشف كل أسرارها بعد. فالدارسون بدؤوا يكشفون بعض أسرار عظمتها. ومن أسرار عظمة اللغة العربية التي تحاول الباحثة أن تكشفها هي الترادف في الصيغ الصرفية التي لا توجد في أية لغة في العالم إلا في اللغة العربية؛ فسبحان الله الذي أنزل القرآن الكريم باللغة العربية. عرض الصرفيون - من بين ما عرضوا - لصيغ الأفعال اشتقاقا ومعاني يمكن أن يحملها الوزن الصرفي، ففعل، وفعل، وأفعل، وفاعل، وتفاعل، وانفعل، وافتعل، واستفعل، وفعلل، وتفعّل، وأفعل. وذكروا لكل وزن من هذه الأوزان عددا من المعاني يرتبط به، ويعبر عنه، كما في الوزن "فعل" الذي يمكن أن يدل على: الغلبة (كارمني فكرمته)، والجمع (حشر)، والإعطاء (منح)، والاستقرار (سكن)، والتفريق (قسم)، والمنع (حظر)، والتحول (رحل)، والسير (رمل)، والإيذاء (لسع)، والإصلاح (نسخ)، والتصويت (صرخ)، والدفع (ردع)، والتحويل (قلب)، والستر (حجب)، والتجريد (سلخ)، والرمي (قذف) ١٢.

ب. الصيغ الصرفية في اللغة الإندونيسية

إن اللغة العربية لغة سامية، ولها مميزات التي قد لا تملكها أية لغة سواها، كالصيغ الصرفية التي تخصها، ولانجدها في اللغة الإندونيسية. وكذلك في اللغة الإندونيسية، لها صيغ صرفية تخصها، ولن نجد لها في أية لغة إلا فيها. والصيغ الصرفية في اللغة الإندونيسية تختلف عن الصيغ الصرفية في اللغة العربية.

كما عرفنا أن الصيغ الصرفية في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين، هما مجرد ومزيد. والفعل المجرد هو الفعل العربي الذي تكون أحرفه أصلية مثل: قرأ، وحسن، وعلم وغيرها. أما الفعل المزيد فهو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف، ولها أوزان، مثل: فاعل، انفعال، استفعل وغيرها من الأفعال المزيدة الأخرى. وتلك الحروف الزائدة تقع في أول الكلمة أو في وسطها فحسب، وهذه الصيغ تختلف عن الصيغ الصرفية في اللغة الإندونيسية. أما في اللغة الإندونيسية فلا يوجد بها وزن خاص في الفعل، ولكن أغلب الأفعال في اللغة الإندونيسية، لها حروف زائدة، سميت هذه الحروف بـ *imbuhan*. وموقع الحروف الزائدة ينقسم إلى أربعة ١٤:

الحروف التي تقع في أول الكلمة (prefiks)، مثل: *me-*، *mem-*، *di-*، *ke-*، *ter-*.

الحروف التي تقع في وسط الكلمة (infiks)، مثل: *em-*، *daner-*، *el-*.

الحروف التي تقع في آخر الكلمة (sufiks)، مثل: *kan-*، *lah-*، *an-*، *dan i-*.

الحروف التي تقع في أول، ووسط، و آخر الكلمة (konfiks)، مثل: *ber-*، *kan-*، *me-*، *I-*، *memper-*، *di-*، *kan-*، *per-*، *ber-*، *kan-*، *memper-*، *I-*، *di-*، *kan-*، *diper-*، *diper-*، *I-*، *ter-*، *kan-*، *ter-*، *I-*، *ke-*، *an-*، *se-*، *nya-*، *pe-*، *an-*، *per-*،

،an

خاتمة البحث

أ. الخلاصة

دار هذا البحث حول "المقارنة بين الترادف في اللغة العربية واللغة الإندونيسية"، فحدّد مفهوم الترادف، وبيّن موقف العلماء العرب



والإندونيسيين من الترادف، وأوجه الشبه بين اللغة العربية والإندونيسية في الترادف، وأوجه الاختلاف بين اللغة العربية والإندونيسية في الترادف. وأسفر البحث عن نتائج مهمة عامة وخاصّة، واختتمته الباحثة برصد ما تقترحه من مقترحات.

ب. نتائج البحث

استفدنا من هذا البحث استفادة كبيرة من المقارنة بين الترادف في اللغة العربية واللغة الإندونيسية. وحصلنا على النتائج التالية :

١. النتائج العامة :

- أ. ظاهرة الترادف اللغوي موجودة في معظم لغات العالم.
- ب. الترادف عامل مهم من عوامل نموّ اللغة.
- ج. تختلف ظاهرة الترادف باختلاف المواطن واللغات.
- د. اللغة العربية غنيّة بمترادفاتها المتنوّعة.

٢. النتائج الخاصّة :

- أ. اختلاف اللغويين العرب قديما وحديثا حول حقيقة وجود الترادف في اللغة العربية بين مثبت ومنكر.
- ب. ليس هناك أدنى خلاف حول وجود الترادف في اللغة الإندونيسية.
- ج. عدم وجود الترادف في الصيغ الصرفية إلا في نطاق اللغة العربية.
- د. اختلاف الترادف في الصيغ الصرفية بين اللغتين : العربية والإندونيسية.
- هـ. يوجد الترادف بين الضمائر في رحاب اللغة الإندونيسية، أما اللغة العربية فلا يوجد الترادف بين ضمائرها.

ج- التوصيات

- لا شك أنّ اللغة العربية تمتاز بمفرداتها الكثيرة ومترادفاتها المتنوّعة. ومن ثمّ رغبتنا في تقديم الاقتراحات التي يمكن أن يستفيد منها الملمّمون والمتعلّمون في تعليم اللغة العربية، وتلك الاقتراحات هي :
١. ينبغي لمعلّمي اللغة العربية، خاصّة في إندونيسيا أن يهتمّوا بالترادف اللغويّ العربيّ لإثراء الحصيلة اللغوية لهم في المفردات.
 ٢. إعداد دورات تدريبية لمعلّمي اللغة العربية والطلاب في مجال استخدام الترادف اللغويّ وتوظيفه في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.
 ٣. تصميم قاموس لغويّ عربيّ إندونيسيّ يضمّ أشهر المترادفات اللغوية الشائع استخدامها بين الملمّمين والمتعلّمين في إندونيسيا.

المراجع العربية

- ابن عقيل. (١٩٨٩م). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. بيروت : دار الجيل.
- ابن فارس. (١٩٦٤م). الصحاح في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. بيروت: الطبعة العلمية.
- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، معجم العين، تحق مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج. ٨.
- الدسوقي، إبراهيم. (٢٠٠١م). الترادف في صيغ الأفعال بين الصرفيين والمعاجم. القاهرة : مكتبة الأنجلوالمصرية.
- الراجحي، عبده (١٩٩٩م). التطبيق النحوي. الرياض : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
- الزيايدي، حاكم مالك. (١٩٨٠م). الترادف في اللغة. بغداد : دار الحرية للطباعة.
- السيوطي، جلال الدين. (١٩٩٨م). المزهري في علوم اللغة وأنواعها. بيروت : دار الكتب.
- الكفوي، أبو البقاء. (١٩٩٨). الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية). بيروت : مؤسسة الرسالة.



- عبد الرحمن. (٢٠٠٦م). الظواهر اللغوية الكبرى في العربية. سوريا : دار القلم العربي
- محمد زين. (٢٠٠٩). النظام النحوي في العربية والملايوية دراسة تقابلية. القاهرة : مكتبة الآداب
- (د.د). الفصائل النحوية في اللغة العربية والملايوية. ____
- هادي نهر. (٢٠٠٧م). علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. الأردن : دار الأمل.
- يعقوب، إميل بديع (١٩٨٢م). فقه اللغة العربية وخصائصها. بيروت : دار العلم للملايين.

المراجع الإندونيسية

- Abdul Chaer.. (٢٠٠٩). PengantarSemantikBahasa Indonesia. Jakarta :RinekaCipta.
- (٢٠١١). Tata BahasaPraktisBahasa Indonesia -----
- EhtaSetiawan. “KamusBesarBahasa Indonesia Online”. BadanPengembangandanPembinaanBahasa. Kemdikbud (PusatBahasa). Accessed by darihttp://kbki.web.id/ on ٢ February ٢٠١٤ at ٦,٥٢ am.

الهوامش

- ١ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، معجم العين، تحق مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج. ٨، ص. ٢٢.
- ٢ يعقوب، إميل بديع (١٩٨٢م). فقه اللغة العربية وخصائصها. بيروت : دار العلم للملايين. ص. ١٢٣.
- ٣ السيوطي، جلال الدين. (١٩٩٨م). المزهرة في علوم اللغة وأنواعها. بيروت : دار الكتب. ص. ٣١٦.
- ٤ الزيايدي، حاكم مالك. (١٩٨٠م). الترادف في اللغة. بغداد : دار الحرية للطباعة. ص. ٣٢.
- ٥ المرجع نفسه. ص. ٨٨.
- ٦ Abdul Chaer.. (٢٠٠٩). PengantarSemantikBahasa Indonesia. Jakarta :RinekaCipta. P. ٨٢.
- ٧ المرجع نفسه. ص. ٨٦.
- ٨ ابن جني. (١٩٩٨م)، الخصائص، تحقيق محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة، ط٤، ص. ١٣٥.
- ٩ المرجع نفسه، ص. ١٢٩.
- ١٠ السيوطي. (١٩٩٨م) المزهرة في علوم اللغة وأنواعها. بيروت : دار الكتب. ص. ٢٤٨.
- ١١ عبد الرحمن. (٢٠٠٦م). الظواهر اللغوية الكبرى في العربية. المرجع السابق. ص. ١٩.
- ١٢ الأنصاري، ابن هشام. (١٩٨٣م). الفية ابن مالك. القاهرة : الحلبي. ص. ١٣.
- ١٣ الدسوقي، إبراهيم. (٢٠٠١م). الترادف في صيغ الأفعال بين الصرفيين والمعاجم. القاهرة : مكتبة الأنجلوالمصرية. ص. ٢٢.
- ١٤ Chaer.Abdul. (٢٠١١). Tata BahasaPraktisBahasa Indonesia. Jakarta :RinekaCipta. P. ١٩٧.